

مهارات بحثية 2

د. أميرة جادو

التكليف الثالث : أساليب صياغة وعرض الدراسات السابقة في البحوث والرسائل العلمية

الباحث : خالد العتيبي

أساليب صياغة وعرض الدراسات السابقة في البحوث والرسائل العلمية

تُعد الدراسات السابقة أحد المكونات الأساسية في الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية، حيث تسهم في تأصيل المشكلة البحثية، وتحديد الفجوة العلمية، وربط الدراسة الحالية بالجهود البحثية السابقة. وفيما يلي عرض لثلاثة من أبرز الأساليب المعتمدة في صياغة وعرض الدراسات السابقة:

أولاً: العرض الوصفي التسلسلي (الزمي)

يقوم هذا الأسلوب على عرض الدراسات السابقة وفق تسلسلها الزمني، من الأقدم إلى الأحدث أو العكس، بهدف إظهار التطور التاريخي للمشكلة البحثية أو المفاهيم المرتبطة بها.

* أسلوب الصياغة:

* ذكر اسم الباحث وسنة النشر.

* عرض هدف الدراسة ومنهجها وأدواتها.

* بيان أهم النتائج.

* الربط بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية.

يُستخدم هذا الأسلوب غالباً عند تناول موضوع شهد تطوراً معرفياً واضحاً عبر الزمن، أو عند الرغبة في تتبع مسار الفكرة البحثية تاريخياً.

ثانياً: العرض الموضوعي (التصنيفي)

يعتمد هذا الأسلوب على تصنيف الدراسات السابقة وفق محاور أو موضوعات رئيسة مرتبطة بمتغيرات الدراسة أو مناهجها أو بيئاتها التطبيقية.

* أسلوب الصياغة:

* تقسيم الدراسات إلى محاور أو عناوين فرعية.

* عرض الدراسات المرتبطة بكل محور بشكل متكامل.

* تحليل أوجه التشابه والاختلاف داخل كل محور.

* الربط بين المحاور وأهداف الدراسة الحالية.

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعاً في رسائل الماجستير والدكتوراه، خصوصاً عندما يكون موضوع البحث متعدد الأبعاد أو غنياً بالدراسات.

ثالثاً: العرض التحليلي المقارن

لا يقتصر هذا الأسلوب على الوصف، بل يتضمن تحليلاً نقدياً ومقارنة منهجية بين الدراسات السابقة من حيث المنهج، العينة، الأدوات، والنتائج.

* أسلوب الصياغة:

* عرض موجز لأهم الدراسات ذات الصلة.

* إجراء مقارنة تحليلية بين نتائجها ومنهجها.

* إبراز نقاط القوة والقصور.

* تحديد الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية.

يُستخدم هذا الأسلوب في البحوث المتقدمة، حيث يُظهر قدرة الباحث على التحليل والنقد العلمي، ويسهم في تبرير أهمية الدراسة الحالية.

خاتمة

تشير الاتجاهات البحثية الحديثة إلى أهمية الدمج بين الأسلوب الموضوعي والتحليلي المقارن، بحيث لا يكون عرض الدراسات السابقة مجرد سرد وصفي، بل تحليل علمي يوضح موقع الدراسة الحالية ويبرز إسهامها في سد الفجوة البحثية.